خـص «الأنباء» بـأول لقاء له مع صحيفة كويتية فـي 20 نوفمبر 2016، وها نحن ننفرد بآخر لقـاء معه قبل مغادرته الكويـت لانتهاء مهام عمله كسـفير لبلاده، وخلال اللقاء الـذي لم يخل من الجوانب الاجتماعية أكد السـفير الألماني كارلفريد بيرغنر عمق ومتانة العلاقات الألمانية ـ الكويتية والتي وصفها بالممتازة والتاريخية والمتطورة، مشيدا بالحفاوة وكرم الضيافة والمسـاندة التي لمسـها على مدار الثلاث سنوات التي قضاها في الكويت. وكشف بيرغنر، في لقاء خص به «الأنباء»، عن تسـمية إيشـتيفان موبس كسـفير جديد لجمهورية ألمانيا الاتحادية في الكويت حيث تسلموا موافقة الحكومة الكويتية عليه، معلنا أنه سـيصل الكويت في 24 يوليو المقبل. وأشـار إلى العديد من الإنجازات التي تحققت على صعيد التعاون الثنائي خلال فترة تواجده على رأس عمله، موضحا ان حجم الصادرات الألمانية إلى الكويت بلغ 1,5 مليار دولار، في حين وصلت الاسـتثمارات الكويتية في ألمانيا 34 مليار دولار، لافتا إلى أن القسم القنصلي في السفارة أصدر 52 ألف تأشـيرة العام الماضي. ولفت إلى أن الكويت تعاقدت على شراء 12 عربة استشعار ألمانية مدرعة من ماركة فوكس، موضحا أن 78 متدربا بين ضابط وعسـكري من قيادة الدفاع ضد أسـلحة الدمار الشـامل في الجيش الكويتي سيذهبون في دورة إلى ألمانيا للتدريب، فإلى التفاصيل:

في لقاء وداعي قبل مغادرته البلاد بمناسبة انتهاء مهام عمله

السفير الألماني لـ «الأنباء»: الكويت تعاقدت على شراء 12 عربة استشعار ألمانية مدرعة من ماركة فوكس

■ السفير الجديد إيشتيفان موبس سيصل الكويت 24 يوليو وسأنصحه بأن يكون اجتماعياً ومنفتحاً وودوداً

■ 1,5 مليار دولار إجمالي الصادرات الألمانية إلى الكويت و34 مليار دولار استثمارات الكويت في ألمانيا

أجرى الحوار: أسامة دياب

السفير كارلفريد بيرغنر متحدثا إلى الزميل أسامة دياب (ريليش كومار)

كيف تصف العلاقات الألمانية ـ الكويتية؟

● **العلاقـات الألمانيـة ـ الكويتية ممتـازة وقوية وعميقـة وتتطور بشـكل ملحوظ على كل الأصعدة ومختلف مجالات التعاون الاقتصـادي والتجـاري والثقافـي والأكاديمـي، وعلى الصعيد السياسـي نتعاون بشـكل مكثف مع الكويـت ويجمعنـا معها نوع مـن التوافـق المميز حـول العديد مـن الملفات الإقليميـة والدوليـة، كما تشـكل الزيارات المتبادلة رفيعة المستوى بين البلدين إشـارة واضحة على قوة ومتانة هذه العلاقات. نتطلـع إلى انعقاد اللجنة الاقتصادية المشـتركة في الكويـت خلال الأشـهر الـ 6 المقبلة وهي لجنة تعقد كل عامـين وعقدت الدورة السـابقة منهـا فـي برلين 2017.**

ما انطباعك عن الفترة التي قضيتها في الكويت وأنت على وشك مغادرتها بعد انتهاء مهام عملك كسفير بلادك هنا؟

● **بالفعل أنا على وشـك مغادرة الكويت بعد انتهاء مهـام عملي فيها كسـفير لجمهورية ألمانيا الاتحادية على مدار 3 سنوات تقريبا، حيث تسـلمت مهام عملي فـي 26 يوليو عـام 2016 وسـأغادر الكويت في 24 يوليو المقبل. في الحقيقة عندما بدأت مهام عملي في الكويت لم أكن أتوقع هذا القـدر من كـرم الضيافة، الترحاب والحفاوة الكبيرة والود وقبول الآخر والقدرة المميزة على التعايش معه والتي يتمتع بها الشـعب الكويتـي. أنـا وزوجتـي قضينـا أوقاتـا رائعة في الكويـت وكونـا صداقات عديدة لا تنسـى وسنظل علـى تواصـل معهم رغم بعد المسافة، ولذلك يصعب علينـا مغـادرة الكويـت وأجوائها الودية وستظل ذكرياتنا الجميلة فيها عالقة في أذهاننا.**

هل احتجت وقتا طويلا للتكيف مع المجتمع الكويتي؟

● **لم نحتـج وقتا طويلا لنتكيـف مـع المجتمـع الكويتي، حيث ان الشعب الكويتـي الودود بترحابه وحفاوته سـهل لنـا هذه المهمة واندمجنا سريعا في المجتمع، وبتعاون الجميع اسـتطعنا التعـرف على عادات المجتمـع وتقاليده وتعلمنا العديد من الأشياء سريعا أو بالأحرى في وقت قياسي. رمضان الأول لي فـي الكويـت كان بمنزلة تحد لي ولكن دفء الأجواء والمناخ الرائع للديوانيات جعل من زيارتي لها متعة كبيرة.**

ستغادر في 24 من يوليو، فهل تمت تسمية السفير الجديد؟ ومتى سيصل للكويت؟ وكيف تقدمه لنا؟

● **بالفعل، تمت تسمية السفير الجديـد إيشـتيفان موبـس وتعتبر هـذه مهمتـه الأولى كسـفير، وبالفعـل تسـلمنا موافقة الحكومة الكويتية عليه، والسفير الجديد سيأتي قادما من العاصمة اليابانية طوكيو، حيـث يعمل كرئيس للقسـم الاقتصادي في سفارتنا هناك، وأنا أعرفه جيدا، حيث عملنا مع بعضنا البعض في لندن، وهو يتمتع بخبرة عريضة في القطاع التجاري والاقتصادي وبالطبع سيستخدمها في دعم وتعزيز العلاقات الثنائية مع الكويت في المجال الاقتصادي والتجـاري والاسـتثماري، حيث ان العلاقات السياسـية بين البلدين ممتازة ومتطورة. الجميل أن زوجة السفير القادم سـتعمل معـه فـي السـفارة وسـتكون الملحـق الإعلامـي الجديد.**

وكما قلت سأغادر الكويت في 24 يوليـو المقبـل وهو أيضا سـيصل الكويـت فـي نفس التاريخ ولكنه سـيصل نهارا وسأغادر ليلا.

ما نصيحتك للسفير القادم؟

● **بالطبع سـأتحدث معه في هذا الخصوص وأعتقد أن أول نصيحة سأقدمها له أنه من المهم أن يكـون اجتماعيا ومنفتحا وودودا مع الناس، وبعد ذلك كل شيء سيأتي بسهولة، حيث سـيجد العديد مـن الأصدقاء الذين سيعاونونه.**

بعد 3 أعوام قضيتها كنت فيها واجهة مشرفة لبلادك وصديقا للجميع، فضلا عن النشاط الملحوظ الذي شهدته السفارة في فترة وجودك على رأسها، ما أبرز إنجازاتك؟

● **بدايـة أشـكرك علـى هذه الكلمـات الرقيقـة، ولكن في الحقيقـة إننـا نولـي أهمية كبيرة للعلاقات بين الشعبين الصديقين ونعول عليها ولذلك كنت مصمما على دعم وتعزيز هذه العلاقات وتوضيح ماهية الثقافة والقيم الألمانية للشعب الكويتـي. هنـاك العديـد من الإنجازات التي أفخر بتحقيقها مثـل اتفاقية إعفـاء أصحاب الجـوازات الديبلوماسـية والخاصة من التأشيرة الخطوة التـي سـهلت التواصـل بين الدولتين على المستوى الرسمي، الإنجـاز الثاني هو أنه أصبح لدينا ممثلون عن غرفة التجارة الألمانية في الكويت بداية من العام الماضي وهذا يعتبر تطورا مهما في العلاقات التجارية بين البلديـن، أما الثالـث فهو في طور التنفيذ، حيث اننا بصدد جلب 2 من الخبراء الألمان إلى الكويت أحدهمـا بتمويل من وزارة التعاون وسيتعامل مع المعاهد الكويتية والعربية في مجـال المشـروعات التنموية والمسـاعدات الإنسـانية في المنطقة، أما الثاني فستموله وزارة البيئـة لدعـم وتعزيز التعـاون في مجـال القضايا البيئيـة والطاقـة المتجددة، فضلاً عن الزيـارات المتبادلة رفيعة المستوى بين البلدين.**

كم عدد التأشيرات التي يصدرها القسم القنصلي في السفارة؟

● **ألمانيا من الوجهات السياحية المحببـة والمفضلة للكويتيين والقسم القنصلي في السفارة أصدر 52 ألف تأشـيرة العام الماضي، ونستعد لموسم الذروة في شهري يونيو ويوليو بشكل مميز، وننصح كل الراغبين في الحصول على التأشيرة الألمانية بأن يتقدموا لطلبها قبل وقت كاف.**

ماذا عن حجم التبادل التجاري بين البلدين؟

● **العلاقـات التجاريـة بـين البلدين تتطور بشـكل مميز، وألمانيـا هي أكبـر مصدر من الاتحاد الأوربـي إلى الكويت يبلـغ حجـم صادراتنـا إلى الكويت 1,5 مليار دولار.**

ما حجم الاستثمارات الكويتية في ألمانيا؟

● **الاسـتثمارات الكويتيـة الحكومية فـي ألمانيا تبلغ 18 مليار و16 مليار دولار للقطاع الخاص، بالتالي يكون إجمالي حجم الاستثمارات الكويتية في ألمانيا 34 مليار دولار.**

ماذا عن مستجدات التعاون العسكري بين البلدين؟

● **لدينـا تعـاون مميز على صعيـد التدريـب، لدينـا 5 ضباط يدرسـون فـي ألمانيا حاليا، كمـا أن لدينا ضابطا ألمانيا يدرس في أكاديمية سعد العبدالله.**

الكويـت تعاقـدت معنا على شراء 12 عربة استشعار ألمانية مدرعـة مـن ماركـة فوكس، وعليه 78 متدربا بين ضابط وعسـكري من قيادة الدفاع ضد أسلحة الدمار الشامل في الجيش الكويتي سيذهبون في دورة إلى ألمانيا للتدريب على عربات الاستشـعار الألمانية المدرعة فوكـس من تصنيع شركة «راينميتال» الألمانية، والمدرعـات مـزودة بأجهزة استشعار للإشعاعات النووية والمواد السـامة البيولوجية والكيماوية.

هل من اتفاقيات ثنائية جديدة تعملون على التحضير لها؟

● **هنـاك عـدد كبيـر مـن الاتفاقيـات ومذكرات التفاهم التـي تسـير العلاقـة بـين البلدين وتغطـي كل مجالات التعاون، وأهمها اتفاقية حماية الاسـتثمار واتفاقيـة تجنب الازدواج الضريبـي واتفاقية التبادل الثقافي. أما عن جديد الاتفاقيـات فقدمنـا مسـودة لمعاهدة تخص التعاون الدولي والبيئي إلى الجانب الكويتي، ونتمنى أن يتم التوقيع عليها في أقرب وقت ممكن.**

كيف وجدت التعاون من وزارة الخارجية الكويتية؟

● **الديبلوماسـية الكويتيـة رائـدة وتلعـب دورا محوريا فـي المنطقة علـى صعيد حل الأزمات وإحلال السلام، وجدت كل تعاون ودعم ومساندة من الزملاء فـي وزارة الخارجية الكويتية والذين يتمتعون بقدر كبير من الاحترافية، والسفير الكويتـي فـي برلين نشـيط ويبذل جهـودا واضحة لدعم العلاقات الثنائية. الكويت تقوم بمسؤوليات كبيرة على صعيد التهدئة وتخفيف حدة التوتر والتصعيد في المنطقة بمبادرات مميزة وجهـود واضحة لمنع المواجهات العسكرية إقليميا، وجمهوريـة ألمانيا الاتحادية تسـاند الكويت في هذا الدور وخصوصا فيما يتعلق بالأزمة الخليجيـة والحفـاظ علـى وحدة وكيان مجلس التعاون الخليجي.**

ماذا عن مستقبل الاتفاق النووي مع إيران؟

● **نسعى للحفاظ على الاتفاق النووي مـع إيـران، ومازلنا نعتقد أنها تفـي بالتزاماتها، فالعالـم لن يكـون مكانا آمنا إذا توقفت إيران عن التعاون.**

كيف قضيت وقتك في الكويت؟

● **تعلـم ان جـدول أعمـال الديبلوماسـي مزدحـم جدا، ففي خلال ساعات العمل أكون منشغلا بدعم وتعزيز العلاقات الثنائية، وفي المساء في معظم الأحيـان غالبا ما يكون لدينا مناسبات أو حفلات استقبال يجـب أن نحضرهـا، لكن في وقـت فراغنا إما أن نسـتقبل عددا من الأصدقاء في منزلنا أو نحضر عددا من الفعاليات الثقافية والخيرية.**

حدثنا عن أبرز جهود السفارة في دعم التبادل الثقافي بين البلدين؟

● **نولـي التبادل بين البلدين أهمية كبرى؛ نظرا لكونه جسرا من جسـور التواصل ولدوره الكبير فـي توفيـر الأرضية المشتركة من الفهم المتبادل بين الشـعوب. نسـعى إلى زيادة عدد الطلاب الكويتيين الدارسين في ألمانيا، خصوصا ان لدينا نظاما تعليميا مشهودا بكفاءته، وهناك العديد من التخصصات التي تدرس باللغة الانجليزية، وبالتالي اللغة لم تعد عائقا، فضلا عن كونه مجانيا بالكامل.**

ماذا عن وجهتك القادمة؟

● **سأعود إلى وزارة الخارجية الألمانية، وسـأعمل في قسـم المـوارد البشـرية لعامـين أو ثلاثة، وأتمنى أن تتم تسميتي كسـفير لجمهوريـة ألمانيـا الاتحادية مرة أخرى.**

■ نتطلع إلى انعقاد اللجنة الاقتصادية المشتركة في الكويت خلال الأشهر الـ 6 المقبلة

■ الديبلوماسية الكويتية رائدة وتلعب دوراً محورياً في المنطقة على صعيد حل الأزمات وإحلال السلام

■ الكويت تقوم بمسؤوليات كبيرة على صعيد التهدئة وتخفيف حدة التوتر والتصعيد في المنطقة

■ قضيت أوقاتاً رائعة أنا وزوجتي في الكويت وكونت صداقات عديدة ولن أنسى تجربتي فيها

من اجتماعات اللجنة المشتركة في عام 2017 والتي تشهد دائما توقيع وثائق جديدة لتعزيز العلاقات الكويتية ـ الألمانية

76 ديوانية

أشار السفير الألماني لدى البلاد كارلفريد بيرغنر إلى أنه زار 76 ديوانية خلال رمضان الماضي بصحبة مجموعة من السـفراء، لافتا إلى أن ثقافة الديوانية تعتبر طابعا كويتيا فريدا، حيث تخدم عددا من الأهداف الاجتماعية، الثقافية، الاقتصادية، التجارية والسياسية، فضلا عن كونها منبرا حرا للرأي ووسيلة فعالة لقياس الرأي العام، بالإضافة إلى أنها انعكاس واضح لترحاب وكرم ضيافة الشعب الكويتي.

أحب الهريس

أعرب السـفير الألماني لدى البلاد كارلفريد بيرغنر عن إعجابه بالمطبخ الكويتي الذي وصفه بالغني، لافتا إلى أنه يعشق «الهريس»، موضحا أن الكويـت محظوظة كونها محطة مهمة بين العديد من الثقافات، ولذلك سـتجد أن لديها مطبخا متنوعا يرضي جميع الأذواق.

شكراً وأهلاً وسهلاً ومع السلامة

كشف السفير الألماني عن شغفه لتعلم اللغة العربية والتي لم تكن سهلة بالنسبة له بالطبع، موضحا أن كلمات وعبارات مثل «شكرا» و«أهلا وسهلا» و«مع السلامة» كانت أولى المفردات التي اتقنها من اللغة العربية.

سأعيد اكتشاف ألمانيا

أشار السـفير الألماني إلى أنه قضى أوقات طويلة خارج ألمانيا، ويحلم بعطلة يعيد فيها اكتشاف المناطق السياحية الألمانية والتي تعتبر من الوجهات السـياحية المميزة للملايين من السائحين من مختلف أنحاء العالم.